

أخ استشهد أخوه فأسرف على نفسه بالمعاصي بحجة أن أخيه

سيشفع له | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هلاخ يذكر عن رجل له اخ قد استشهد وقد سمع بقوله صلى الله عليه وسلم فان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته. فكان يعمل ما اشياء من الذنوب والمعاصي والكبائر - [00:00:00](#)

وقاية المهلكات ولا يبالي. وخلاص لان اخي سيشفع لي. وهذا الحقيقة جاهم لا يفهم لان الشفاعة مقيدة وما الذي قال له بان اخاه يشفع على حسب ما يريد؟ لان الله جل وعلا قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. والله - [00:00:20](#)

جل وعلا قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وفي البخاري من حديث ابي هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ويتمكن ان يكون هذا الرجل مخلصا في قول الله ويصر على هذه الكبائر وهذه الذنوب بارز الله جل وعلا - [00:01:03](#)

المعاصي لابد ان يكون عنده نقص في الصدق ونقص في الاخلاص. صحيح ان الكبائر لا تخرج العبد عن الاسلام. ما لب يستحلها ولكن تطعن اثر لا الله الا الله. تطعن اثر لا الله الا الله. وكما - [00:01:23](#)

العلماء ان الذنوب فريد الكفر. ذنوب المعاصي بريد الكفر. فان اصرار هذا الرجل على مبارزة الله بالكبائر. تحت ان الله سيغفر له على معنى ان اخاه قد قتل شهيدا فهذا خطأ كبير. هذا الامر الاول. الامر الثاني وهو ما يدرى ان الله قد غفر - [00:01:43](#)

اصلا الامر الثاني انه ما يدرى ان الله قد غفر لاخيه. لانه اذا قتل وقيل بانه شهيد هذا في احكام الدنيا. لكن احكام الآخرة امر اخر لن يكون مخلصا لله جل وعلا. ولذلك في حديث الثلاثة الذين هم اول من تسرب بهم النار - [00:02:03](#)

ظاهر هذا عند الناس انهم ماتوا على خير وعلى ايمان وعلى صدق وعلى آآ اخلاقا وان الناس كانوا يشهدون لمن قدس بانه من الشهداء. فحين اوقف بين يدي الله قال ماذا؟ قال متى موضع تحب؟ ان اقاتل فيه الا قاتلت فيه حتى استشهدت في سبيلي - [00:02:23](#)

يقول الله جل وعلا لو قد كذبت قد جاءت ليقال هو شجاع فقد قيل ثم امر الله جل وعلا فسحب على وجهه في نار في جهنم هذا الامر الامر الثالث ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اعلم الناس بالله - [00:02:43](#)

جل وعلا بعد نبينا والمرسلين وهم اعلم الناس على الاطلاق بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكان يستمع مثل هذا اجتهدوا وهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يجتهد مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم له بانه من اهل الجنة. وهذا عمر كان يجتهد. مع اخبار - [00:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا او بانه من اهل الجنة وانه سيموت شهيدا. وما كان ابناءه يتكلون ايضا على شيء من ذلك. على معنى سيشفع لهم او على مع انه في الجنة - [00:03:23](#)

وهذا عثمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم انه شهيد. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد احدا. اثبت احدا - [00:03:33](#)

فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. وكانوا احرص الناس على الخير. واسرعهم الى فعل الطاعات. فما لا يفعلون شيئا من ذلك. رابعا

الانسان لا يؤمن على نفسه يوموت على الكفر. فقال الله جل وعلا عن ابراهيم - [00:03:43](#)
واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء؟ كم رجل كان على الاسلام؟ فمات على الكفر. الذي ارتدوا عن الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الصحابة ولكن لم يكونوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من مسلمي الفتح ولا كان فيهم احد من هؤلاء انما كان - [00:04:03](#)

داخلين في الاسلام او كان حدثا عاد في الدخول في الاسلام من الاعراب وامثالهم. وحين توفي السلام ارتدوا عن الاسلام ولم ينفعه شيء بعد ذلك قاتل ابو بكر على الردة لسان لا يؤمن على نفسه وان الله جل وعلا قد يزيء قلبه وانت ترى الان في ارض الواقع - [00:04:33](#)

ترى اناسا كانوا على خير وعلى ايمان وعلى توحيد وعلى صدق وعلى دعوة وعلى جهاد في سبيل الله وعلى امر بالمعروف وعلى نهي عن منكر وعلى مقارعة للطغاة وعلى خير ثم بعد ذلك تحولت امورهم. وتبدلت احوالهم - [00:04:53](#)

تغيرت افكارهم فصاروا عبئا على امة محمد صلى الله عليه وسلم. فصاروا دعاة شر بعد ان كانوا دعاة خير. وصاروا دعاة بدع بعد ان كانوا دعاة سنة وكانوا اهل اخا - [00:05:13](#)

صاروا اهل اخا بينهم وبين الرافضة والمشركين وعباد العجل والطواغيت وامثالهم. بعد ان كانوا مفاصلين لهم. ويحاربونهم ويعادون تواهم. لأن القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. كون الانسان يصرف على نفسه على معنى انه اذا مات سيسافع له اخوة - [00:05:29](#)

لا في الاولى ولا في الاخري لا يدرى عن حال أخيه. ولا يدرى لو عرف حالة أخيه ان الله يأذن له بذلك. لأن الله جل وعلا لا يأذن للشافعي يشفع الا - [00:05:51](#)

الشرط الاول رضاه عن المشفوع. الشرط الثاني اذنه للشافع. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا شرط اساسي. الشرط الثاني ولا يشفعون الا لمن ارتضى. والله جل وعلا لا يرضى من الاقوال الا والافعال - [00:06:05](#)

كلما كان خالصا وابتغي به وجهه. ولا تكون الشفاعة الا لاهل التوحيد - [00:06:25](#)